ولكان تقول اسقا الحكم عن المسكوت لاجل اسقا العلة المعلق
عليها الحكم لامن ناحية المفهوم والاصل عدم علة اخرى واما
مفهوم الظرف وهو ما دل لظرف الزمان والمكان وهو وجه
عند الشافعي كما قاله امام الحرمين في الزمان كقوله تعالى الحج
اشهر معلومات والمكان كقوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر
الحرام واما مفهوم الحال اي تقيد الخطاب بالحال فلقوله تعالى
ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ذكره بن السمعاني في القواطع
وقال انه كالصفه واما العدد اي تعلق الحكم بعدد مخصوص
فلقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلده وهو كالصفه ذكره
الشيخ ابو حامد عن نص الشافعي وكذا الماوردي في باب بيع
الطعام قبل ان يستوفى في مثله بقوله في اربعين شاه شاه وقوله
اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا وفي هذا الثاني نظر وقد
قال بن الصباغ في بعد مذهب الشافعي ان مفهوم العدد
حجه الا اذا كان في ذكر العدد ما يدل على ما دل عليه
كقوله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا فانه يدل على ان ما
زاد عليها اولى بان لا يحمل قلت وهذا قاله الشافعي
في اختلاف الحديث وقال في قوله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ
الماء قلتين لم يحمل خبثا لامتناع احدهما ان ما بلغ قلتين
فاكثر لم يحمل خبثا لان القلتين اذا لم يتغير احدهما اكثر منهما

وهذا

وهذا يوافق حديث بير بضاعه والثاني انه اذا ان دون
قلتين حمل النجاسه لان قوله اذا كان الماء كذا لم يحمل النجا
دليل على انه اذا لم يكن كذا حمل النجاسه وهذا يوافق
حديث ابي هريره في غسل الاناء من الولوغ لان انيتهم كانت
صغارا انتهى وعلى هذا الثاني يحمل كلام الماوردي وانه
حجه بالنسبه الى عدم النقصان لا الزياده ص وشرط ه
س هذا تفسير قوله وهو صفه ومفهوم الشرط تعليق الحكم
على شرط وهو يدل على انتفاء الحكم قبل وجود الشرط
وهو معنى قولهم المعلق بالشرط عدم قبل وجود الشرط
والا لكان المعلق بالشرط قبحا وانتهى كلام الامام
فخر الدين ان الخلاف في ان عدم المشروط مستفاد من عدم
الشرط اولا وليس كذلك فان القاضي من المنكرين له
وهو قايل بعدم المشروط لكن عنده استصحاب
الاصل وغيره يعلله بعدم الشرط فالخلاف انما هو لا لاجل
الشرط على العدم عند العدم لا على اصل العدم فان ذلك
ثابت بالاصل قبل ان ينطق الناطق بكلام وكذا يقول في
سائر المفاهيم وهل المراد بالشرط الاصطلاحي او اللغوي
حتى يدخل فيه السبب في انه يلزم من وجوده الوجود ومن
عدمه العدم فيه بحث ص وغايه س مفهوم الغايه قيد الحكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)